JURNAL FUADUNA

Jurnal Kajian Keagamaan dan Kemasyarakatan

Vol. 1 No. 2 Juli - Desember 2017

POLA MATEMATIKA PADA SURAT AL FALAQ DAN ANNAAS
Aniswita, Gema Hista Medika

ULAMA DAN KARYA TULIS:DISKURSUS KEISLAMAN DI MINANGKABAU AWAL ABAD 20
Apria Putra

KISAH BATU DALAM TEKS HADIS SEBAGAI MATERI PENDIDIKAN AKHLAK ANAK
Salmah, Desri Nengsih

NILAI-NILAI ISLAM DALAM BUDAYA DAN KEARIFAN LOKAL
(Konteks Budaya Minangkabau)
Norsaleha Mohd. Salleh, Noor Hafizah Mohd. Haridi, Phayilah Zakaria, Juzlinda Mohd. Ghazali, Gazali Bin Runun Abdullah dan Mohd. Shairawi Mohd. Noor

ظاهرة الفروق اللغوية في اللغة العربية واستشهادها بالآيات القرآنية
Oktarina Yusra

PROFESIONALISME DAKWAH DALAM PEMBERDAYAAN MASYARAKAT
Tomi Hendra

KATA PINJAMAN BAHASA ARAB DALAM BAHASA MINANGKABAU
Zikrawahyuni Maiza

http://ejournal.iainbukittinggi.ac.id/index.php/fuaduna
Fakultas Ushuluddin Adab dan Dakwah
IAIN Bukittinggi

ظاهرة الفروق اللغوية في اللغة العربية

واستشهادها بالآيات القرآنية

أوكتارينا يوسرى

جامعة بوكيت تنجي الإسلامية الحكومية

riena_nabilah@yahoo.com

Diterima: 20 Agustus 2017	Direvisi :10 Oktober 2017	Diterbitkan:15 Desember 2017

ملخص البحث

العلماء قديما وحديثا يختلفون في وجود الترادف في اللغة العربية. منهم من أثبتوا وجوده ومنهم من أنكروه قائلين إن ألفاظا تبدو مترادفة لها معنى معين خاص، فظهرت الفروق اللغوية لإنكار بعضهم الترادف، لأن الاختلاف في الألفاظ عندهم يوجب الاختلاف في المعاني. فلاختلافهم في وجود الترادف وعدمه مأكّدين وجود فروق دقيقة بين ألفاظ تبدو مترادفة، أرادت الباحثة البحث في الفروق اللغوية في اللغة العربية لمعرفة أصحّ آراء العلماء استشهادا بالآيات القرآنية. هذا البحث بحث مكتبي، وهو بتحليل الكتب المتعلقة بالمشكلة المبحوثة. والمصادر الأساسية لكتابة هذا البحث هي القرآن الكريم والكتب المتعلقة بالموضوع. وطريقة جمع المعلومات بمطالعة القرآن والكتب المتعلقة بالموضوع. واستنتاجات البحث هي إن الفروق اللغوية موجودة في اللغة العربية. أكدّت الباحثة رأيها بما وجدت في القرآن الكريم عندما بحثت وتأملت معاني ألفاظ تبدو مترادفة فيه. من تلك الألفاظ: السعادة والفرح، والحمد والشكر، والأسوة والقدوة، والكمال والتمام، والفوز والفلاح.

المقدمة

تعدد الألفاظ على المعنى الواحد تعددا مفرطا، ولكنهم في الوقت نفسه يقرّون بوجود الترادف بشروط معينة تحد من كثرته وإطلاقه.

3. فريق ينكر الترادف المطلق بين مفردات اللغة.[1]

وأما المحدثون، فقد ميز كثير منهم بين أنواع مختلفة من الترادف وأشباه الترادف على النحو التالي:

1. الترادف الكامل أو التماثل
2. شبه الترادف أو التشابه أو التقارب أو التداخل التقارب الدلالي
3. الاستلزام
4. استخدام التعبير المماثل أو الجمل المترادفة.[2]

اللغة العربية إحدى اللغات المنتشرة في العالم. لها مميزات كثيرة لا تمتاز بها اللغات الأخرى كاللغة الإنجليزية واللغة الهندية واللغة الأسبانية وغيرها. من هذه المميزات هي الاشتقاق، والإعراب، والمطابقة بين المذكر والمؤنث وغيرها. ومن المميزات الأخرى التي تعد من مظهر ثراء في اللغة العربية هي وجود الترادف في اللغة العربية، وهو المفردات الدالة على معنى واحد أو عدة كلمات على مدلول واحد، كالأسد والسبع والليث والأسامة، وكالقعود والجلوس وغيرهما.

قد تكلم العلماء قديما وحديثا عن الترادف، وهم مختلفون في وجوده في اللغة العربية. أما القدماء فقد رأوا بثلاثة آراء، وهي:

1. القاضي بوجود الترادف مطلقا.
2. يمثله من العلماء ممن أنكروا وجود الترادف في اللغة وجودا مطلقا؛ لأن

[1] أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، (القاهرة: عالم الكتب، 1993)، ص. 220-223

[2] **نفس المرجع**

ومنهم من أظهر فروقا بين معاني الكلمات المترادفة. والعلماء الذين أظهروا فروقا بين معاني الكلمات المترادفة، كانوا يفرقون بين معاني الألفاظ.[4]

فيقولون مثلا: ((جلس وقعد)) يختلفان بعض الاختلاف، لأن في ((قعد)) معنى ليس في ((جلس)). ألا ترى أنا نقول: قام ثم قعد، وأخذه المقيم المقعد، ثم نقول: كان مضطجعا فجلس. فيكون القعود عن قيام، والجلوس عن حالة هي دون الجلوس.[5]

فلاختلاف العلماء في إثبات وجود الترادف في اللغة العربية وعدمه قائلين إن الكلمات التي تبدو مترادفة لها معنى معين خاص، أرادة الباحثة البحث في ظاهرة الفروق اللغوية في اللغة العربية لمعرفة أصحّ آراء العلماء استشهادًا بالآيات القرآنية.

وظاهرة الفروق اللغوية قد ظهرت لإنكار بعض العلماء وجود الترادف في اللغة العربية. أخذوا يلتمسون فروقا دقيقة بين الألفاظ التي تبدو مترادفة لأن عندهم كل حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد، فلكل واحد منهما معنى ليس في صاحبه. فاختلاف العبارات والأسماء يوجب الاختلاف في المعاني.

وإذا لُوحظت نشأة الفروق اللغوية، كان العلماء في القرن الثاني الهجري من رواة اللغة وجامعيها يؤكّدون وجود الترادف ويرونه سمة من سمات اللغة العربية دالة على اتساعها في الكلام، وكانوا لا يجدون حرجا في جمع الألفاظ المختلفة الدالة على معنى واحد.[3]

أما في القرنين الثالث والرابع الهجريين وما تلاهما، نجد من العلماء من أثبت الترادف

[3] إبراهيم أنيس، **في اللهجات العربية**، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2003)، ص. 152

[4] **نفس المرجع**

[5] **نفس المرجع**

1) الفرق بين السعادة والفرح

توجد كلمة السعادة في القرآن مرتين في سورة هود: 105 و 108. تستخدم هذه الكلمة لأمر أباحه الله. والدليل على ذلك قول الله تعالى:

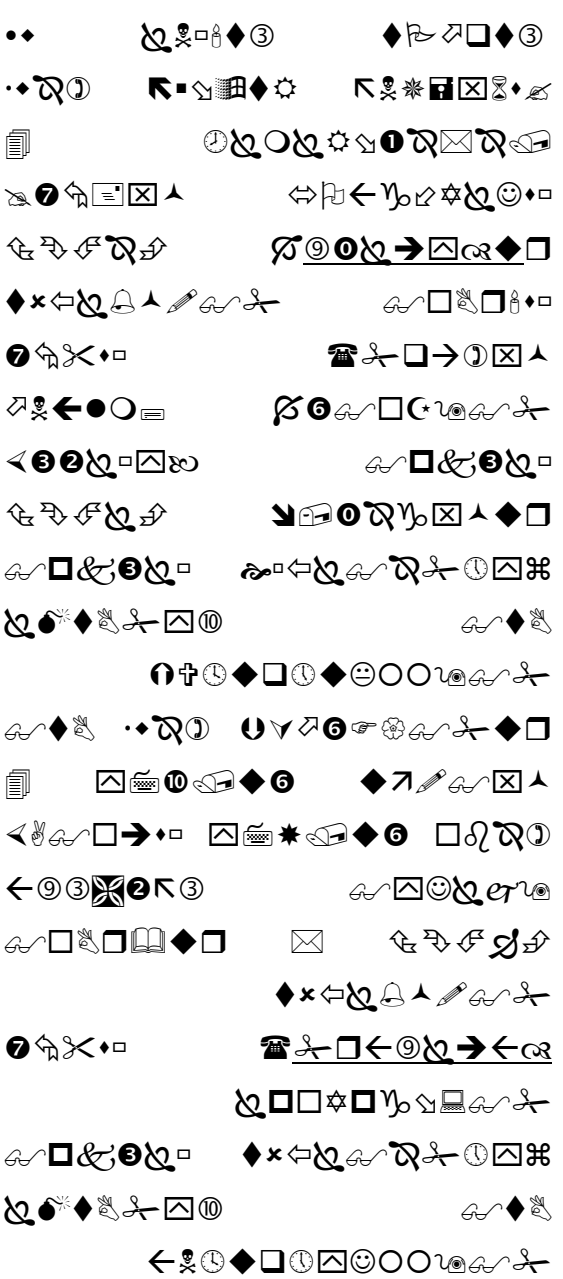

منهجية البحث

هذا البحث بحث مكتبي، وهو بتحليل الكتب المتعلقة بالمشكلات المبحوثة، ولا يحتاج إلى الخبرات من الميدان كما في البحث الميداني. والمصادر الأساسية لكتابة هذا البحث هي القرآن الكريم، وكتاب علم الدلالة لأحمد مختار، وكتاب الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري، وكتاب في اللهجات العربية لإبراهيم أنيس، وبعض كتب التفاسير. وطريقة جمع المعلومات بمطالعة الكتب التي تتعلق بالموضوع.

الاستنتاجات

القرآن كتاب مقدس ومصدر أساسي اعتمد عليه المسلمون في حياتهم واحتج به العلماء في اللغة العربية. عندما قرأته الباحثة وتأملت ألفاظا تبدو مترادفة فيه، وجدت فروقا دقيقة بين معانيها. من تلك الفروق هي:

وأما كلمة الفرح تستخدم في القرآن لأمر أباحه الله ولأمر غير مباح عند الله. والدليل على استخدامها لأمر أباحه الله، قوله تعالى:

⬀🙰◘🙴🙵⑨❒🕯❋🕛♦③ ⇳⑨⬩🕭 ⬇□🙰□☪⚐🙰✃ ☠⬈▤⬂✍◆⬈✏🙰⍓♉ ♊🙵♓✌ ⬖◘⬩➔🙵⬉⬀❑□✌ ⬀☠➔⌛🙥■🖃▪❻ 🙰⍓☺🙵🙯⚐ ⌧⬈✏🙰⌧▥🙵⅄◆❒ 🙣❻❒⭠⑨❺🕛⚐🙰✃ ❼🙥✖ ⬖◘◆🖗⬃❑◆❻◆❒ ❽✡⑨➔♎◆❒ ◆✖✓🙵✡🙵✌⬃⬩⭠☺▫🖬🙵🙯⚐ ⬀🖎➔🕭 ⬅🙥🙤⬀ ⬀🖎⇳🙤⌧▥🙥🖃 ★✏🙰✃ 🕗🙵❍🙵☞◆🖗⬃❑⧫❷🙥🖃◆❒ ⍓🖮🙵⚐🕛⌧⓿🙥🖮⬩▫ ◆❑➔♎ ☎✃❑⬉❍⧫❷⬂▥◆⓿▫🖬⬩▫ 🙰⭘☺🙵♓✌ ⬖❸⬀❷⍓⌘ ⑥⬩♑⬂☺⍓➔⬉❑♌⧫ ⬅🙥🙵⬀ (يونس)

قال الجلالان في تفسيرهما: (⬀🖎➔🕭 ⬀🖎⇳🙤⌧▥🙥🖃 ★✏🙰✃) الإسلام (🕗🙵❍🙵☞◆🖗⬃❑⧫❷🙥🖃◆❒) القرآن (⍓🖮🙵⚐🕛⌧⓿🙥🖮⬩▫) الفضل والرحمة

🙰⧫✌ ⬩⬥🙥◑ ⓿⋎⬀❻☞🏵🙰✃◆❒ ☎ ⍓🖮❿🖃◆❻ ◆⬈✏🙰⌧⅄ ◆❸⬀❷⌧➘ 🕒⬈✏🙰⬩⮌◆⬉ ⬅⮊🖅🙵🖈 🖮➊❒⬈⓿⬂♑⌧🖒 (هود)

قال ابن كثير في تفسيره (▫⬩☺🙵✡⬃♑⭠🏱⬄ ⅄⌧🖹⬁❼🖎): أي: فمن أهل الجمع (❒◆🙤⍓➔🙵⓿⑨🙣) شقي ومنهم سعيد.[6] وفي قوله (❒◆🕮❒✌□🙰 ✃🙰✏⅄🕭🙵⬄✖◆) وهم أتباع الرسل (🙤⭠➔🙵⑨⭠❒✃☎) أي: (▫⬩✂⬁❼ ✃🙰💻⬂♑❑✡□❑🙵) فمأواهم الجنة (⌘⍓🕛✃🙥🙰🙵⬄✖◆) أي: ماكثين فيها أبدا.[7] فالسعادة مباحة لأن سعادة أتباع الرسل الذين يدخلون الجنة مباحة ومرضية عند الله.

[6] الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، **تفسير القرآن العظيم**، (جيزة: مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، 200) ج. 7، ص. 471

[7] **نفس المرجع**، ص. 473-474

قال الطبري في تفسيره:

(▫♦✍ ☎✂❑❶○■♦ ✍●☺■❒♦▫ ❶➔🖹ℳ✍❷↖❑✂☎ ✍◔○ᘓ✍ ⇔⚐ᘓ♈⑩■❒♦↘ ✍❑✲⇔♦◆☞♦▫ 🖋ℳ✍➔🖹 ⌘☮◔◆❑⬀✍❒🕮 ★☒ᘐ⇔↗☮): بدّلنا مكان البأساءِ الرخاءَ والسعةَ في العيش، ومكان الضرّاءِ الصحةَ والسلامةَ في الأبدان والأجسام، استدراجا منّا لهم .[10] (○ᘓ☒☹□ᘐ✂ ◔⓿♦✂ ▫♦❷ᘓ✂❑↖○🇬🇧 ✍☺ᘓ✍🖉 ☎✂☑❑➔✍❒🡅🕮 ❷♦✂❑↖○ᘓ✍ ◔⓿♦✂ ☎✂❑↖❷✍ℳ🖹➔❶ ◔◔○ᘓ✍ ☎✂❑❶○■♦ ✍●☺■❒♦▫ ⇔⚐ᘓ♈⑩■❒♦↘ ✍❑✲⇔♦◆☞♦▫ 🖋ℳ✍➔🖹 ⌘☮◔◆❑⬀✍❒🕮 ✂♦❶ᘓ◑ ✂◔□☹☒○ ☮↗⇔ᘐ☒★ ▫♦❷ᘓ✂❑↖○🇬🇧 ✍☺ᘓ✍🖉 ☎✂☑❑➔✍❒🡅🕮 ☠←♈◔♦☼↖❶♦❀❒🕮 ☠➔♎ ✂♦❶ᘓ☒♦▫ ☪❑◆✍↘⇔♦✍ ✍⑩🖮⬀❒❑❶○ᘓ♦ ◔◔🖋 (الأنعام)

(▫♦❒❑➔♎ ☎✂❑↖○♦❷↘▦◆❶▫❒♦▫ ✍❶☺ᘓ✍ ≺❸⬀❷☒⌘ ⑥♦♈↘☺☒➔↖❑♌♦) من الدنيا بالياء والتاء.[8] فالفرح في هذه الآية مأمور به عند الله ومباح، لأنه قد أمر الناس به لفضله لهم وهو الإسلام ورحمته وهي القرآن، وهما خير مما يجمعون.

والدليل على استخدامها لأمر غير مباح عند الله، قوله تعالى:

---

[8] جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، **تفسير الإمامين الجليلين**، (دار ابن كثير)، ص. 215

[9] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، **تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، (القاهرة: دار هجر، 2001)، ج. 9، ص. 244

[10] **نفس المرجع**

[11] **نفس المرجع**، ص. 246

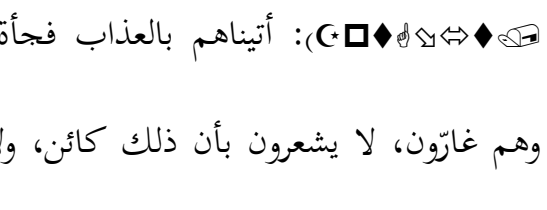

(الأنعام)

قال الطبري في تفسيره (): الحمد الكامل لله وحده لاشريك له، دون جميع الأنداد والآلهة، ودون ما سواه، مما تعبده كفرة خلقه من الأوثان والأصنام.[13] فالحمد في هذه الآية خاصّ لله وحده.

وتوجد في آية واحدة استخدام كلمة الحمد للمخلوق في قول الله تعالى:

[13] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، **المرجع السابق**، ج. 9، ص. 144

): أتيناهم بالعذاب فجأة، وهم غارّون، لا يشعرون بأن ذلك كائن، ولا هو بهم حال.[12] فالفرح في هذه الآية غير مباح ولا يحبّه الله، لأن الذين فرحوا هم المكذّبون رسل الله، فأتاهم بالعذاب فجأة.

2) الفرق بين الحمد والشكر

تستخدم كلمة الحمد في القرآن لله تعالى تعظيما له. أما كلمة الشكر تستخدم أكثرها لله، وقليل للمخلوقات. فنقول: نحمد الله ونشكر له أو نشكر لفلان، ولا نقول: نحمد فلانا. والدليل على استخدام كلمة الحمد لله، قول الله تعالى:

[12] **نفس المرجع**، ص. 247

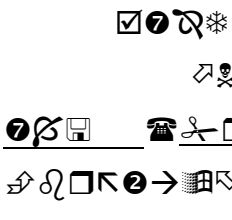

(البقرة)

قال ابن كثير في تفسيره:

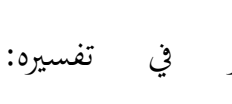

أمر الله تعالى بشكره، ووعد على شكره بمزيد الخير.[15] فكلمة الشكر في هذه الآية تستخدم لله.

وقول الله تعالى:

(لقمان)

[15] الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، **المرجع السابق**، ج. 2، ص. 126

(آل عمران)

قال الطبري في تفسيره:

أحبّوا أن تحمدهم العرب بما يزكون به أنفسهم، وليسوا كذلك.[14] ذكر الله في هذه الآية أن عذابه الأليم للذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا. تستخدم كلمة الحمد في هذه الآية للذين لا يستحقون الحمد، لأنهم لم يفعلوا ما يستحق للحمد. فالحمد لا يستحق لهم.

والدليل على استخدام كلمة الشكر لله وللمخلوقات، قول الله تعالى:

[14] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، **المرجع السابق**، ج. 6، ص. 303

للأمور الحسنة وللأمور السيئة. فنقول: قدوة حسنة وقدوة سيئة.

والدليل على استخدام كلمة الأسوة للأمور الحسنة، قوله تعالى:

(الأحزاب)

قال الطبري في تفسيره: ( ) أن تأسّسوا به، وتكونوا معه حيث كان، ولا تتخلّفوا عنه.[17] فكلمة الأسوة في هذه الآية تستخدم لأمر حسن، لأن أسوة حسنة كان في رسول الله.

قال الطبري في تفسيره: (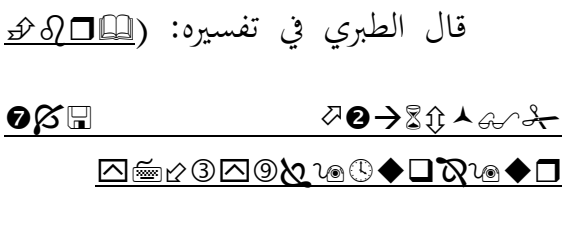

وعهدنا إليه أن اشكر لي على نعمي عليك، ولوالديك تربيتهما إياك، وعلاجهما فيك ما عالجا من المشقة، حتى استحكم قواك.[16] فكلمة الشكر في هذه الآية تستخدم لله وللمخلوقات (الوالدين).

3) الفرق بين الأسوة والقدوة

توجد كلمة الأسوة في القرآن ثلاث مرات في سورة الأحزاب: 21، وسورة الممتحنة: 4 و 6. تستخدم هذه الكلمة للأمور الحسنة. فنقول: أسوة حسنة. أما كلمة القدوة توجد مرتين في سورة الأنعام: 90، وسورة الزخرف: 23. تستخدم هذه الكلمة

[16] **نفس المرجع**، ج. 18، ص. 551

[17] **نفس المرجع**، ج. 19، ص. 59

القدوة في هذه الآية تستخدم لأمر حسن، لأن قدوة حسنة كانت في الذين قد هداهم الله.

والدليل على استخدامها للأمور السيئة، قوله تعالى:

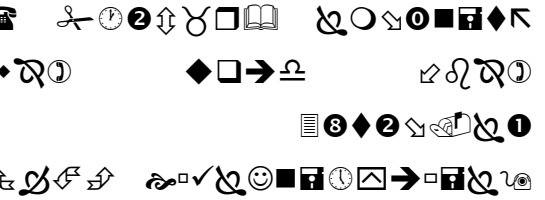

(الزخرف)

قال الجلالان في تفسيرهما:

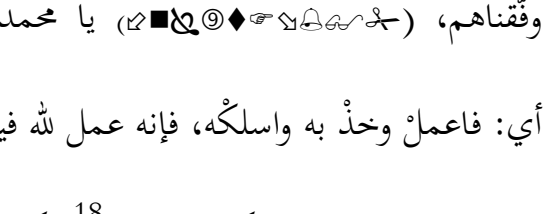

وجدنا آباءنا على ملة ودين،

والدليل على استخدام كلمة القدوة للأمور الحسنة، قوله تعالى:

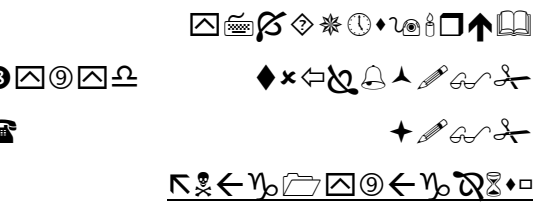

(الأنعام)

قال الطبري في تفسيره: (☎

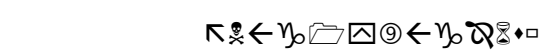

) يقول تعالى ذكره، فبالعمل الذي عملوا، والمنهاج الذي سلكوا، وبالهدى الذي هديناهم، والتوفيق الذي وفّقناهم، (

) يا محمد، أي: فاعملْ وخذْ به واسلكْه، فإنه عمل لله فيه رضا، ومنهاج من سلكه اهتدى.[18] فكلمة

[18] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، **المرجع السابق**، ج. 9، ص. 391

توجد كلمة الكمال في القرآن خمس مرات في سورة المائدة: 3، البقرة: 185، 233، 196، والنحل: 25. تستخدم هذه الكلمة لتدل على العدة والمدة والكلية. وتوجد كلمة التمام في آيات كثيرة وتستخدم أيضا لتدل على العدة والمدة والكلية، وتستخدم خاصة للنعمة. فنقول: نعمة تامة، وليست نعمة كاملة.

الدليل على استخدام كلمة الكمال للعدة، قوله تعالى:

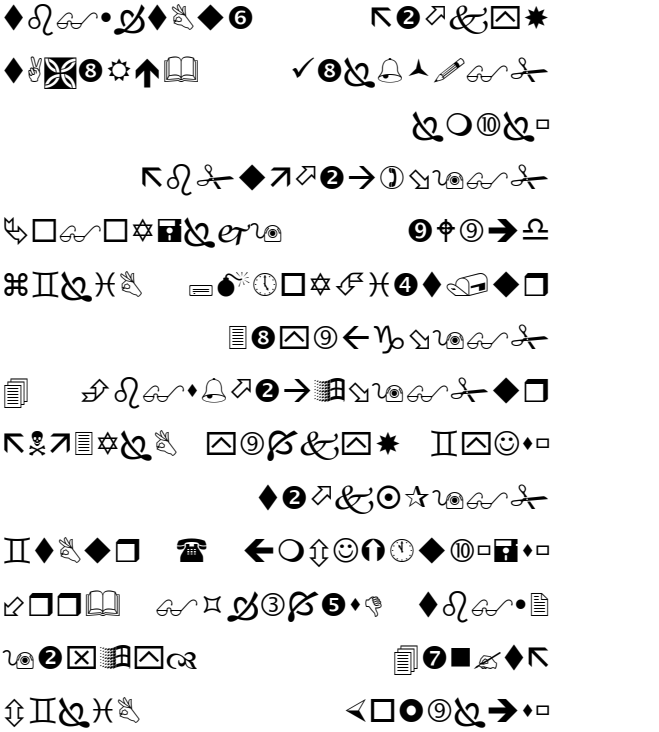

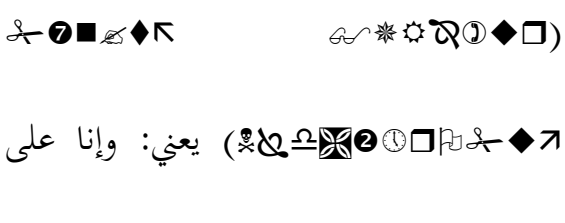

يعني: وإنا على مناهجهم وطريقتهم مقتدون بفعلهم، نفعل كالذي فعلوا، ونعبد ما كانوا يعبدون. يقول جلّ وعزّ لمحمد صلىّ الله عليه وسلم: فإنما سلك مشركو قومك منهاج من قبلهم من إخوانهم من أهل الشرك بالله في إجابتهم إياك بما أجابوك به، وردّهم ما ردّوا عليك من النصيحة، واحتجاجهم بما احتجّوا به لمقامهم على دينهم الباطل.[19] فكلمة القدوة في هذه الآية تستخدم لأمر سيء، لأن قدوة سيئة كانت في المشركين بالله.

4) الفرق بين الكمال والتمام

[19] جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، **المرجع السابق**، ج. 20، ص. 573

الكمال في هذه الآية للعدة تستخدم، وهي عدة الشهر.

والدليل على استخدامها للمدة، قوله تعالى:

(البقرة)

قال ابن كثير في تفسيره:

لكم في الإفطار للمرض والسفر، ونحوهما من الأعذار، لإرادته بكم اليسر، وإنما أمركم بالقضاء لتكملوا عدة شهركم.[20] فكلمة

[20] الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، **المرجع السابق**، ج. 2، ص. 185

المولود وعمره فوقها لم يحرم.[21] فكلمة الكمال في هذه الآية تستخدم للمدة، وهي سنتان.

والدليل على استخدامها للكلية، قوله تعالى:

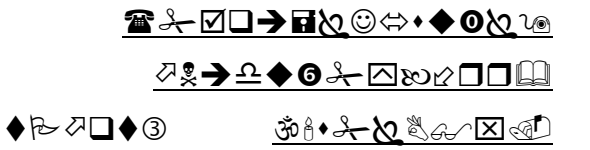

(النحل)

قال الطبري في تفسيره:

وذهب أكثر الأئمة إلى أنه لا يحرم من الرضاعة إلا ما كان دون الحولين، فلو ارتضع

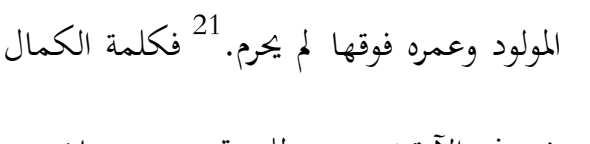

(البقرة)

قال ابن كثير في تفسيره: هذا إرشاد من الله تعالى للوالدين أن يرضعن أولادهن كمال الرضاعة، وهي ستنان، فلا اعتبار بالرضاعة بعد ذلك، ولهذا قال

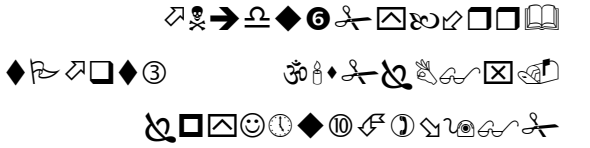

[21] الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، **المرجع السابق**، ج. 2، ص. 373

قال الطبري في تفسيره:

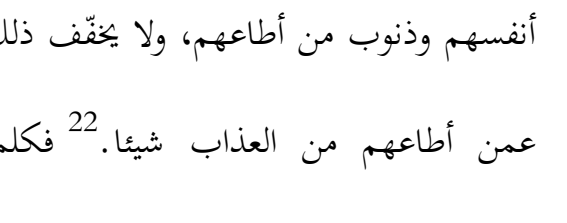

يقول تعالى ذكره: وواعدنا موسى لمناجاتنا ثلاثين ليلة. وقيل: إنها ثلاثون ليلة من ذي القعدة.

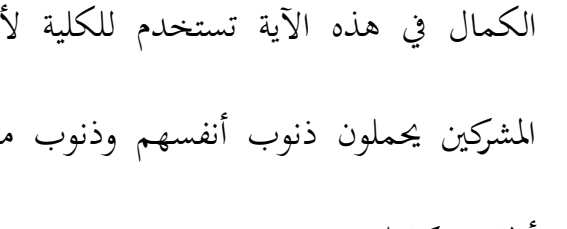

يقول: وأتممنا الثلاثين الليلة بعشر ليال تتمة أربعين ليلة. وقيل: إن العشرَ التي أتمّها بها أربعين عشرُ ذي الحجة.[23] فكلمة التمام في هذه الآية تستخدم للعدة، وهي أربعين ليلة.

والدليل على استخدام كلمة التمام للمدة، قوله تعالى:

أنفسهم وذنوب من أطاعهم، ولا يخفّف ذلك عمن أطاعهم من العذاب شيئا.[22] فكلمة الكمال في هذه الآية تستخدم للكلية لأن المشركين يحملون ذنوب أنفسهم وذنوب من أطاعهم كاملة.

وأما الدليل على استخدام كلمة التمام للعدة، قوله تعالى:

(الأعراف)

[22] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، **المرجع السابق**، ج. 14، ص. 200

[23] **نفس المرجع**، ج. 10، ص. 414

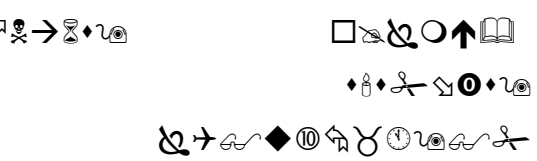

قال الطبري في تفسيره: (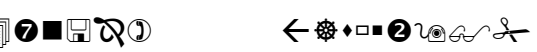

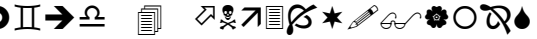

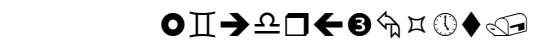

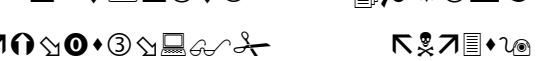

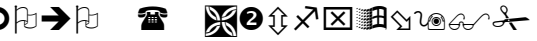

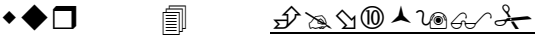

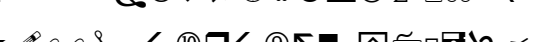

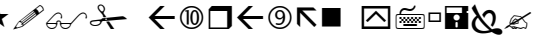

[24] **نفس المرجع**، ج. 3، ص.

(الفتح)

قال الطبري في تفسيره:

بإظهاره إياك على عدوّك، ورفعه ذكرك في الدنيا، وغفرانه ذنوبك في الآخرة .[26] فكلمة التمام في هذه الآية تستخدم للنعمة، وهي الإظهار على العدوّ ورفع الذكر وغفران الذنوب.

5) الفرق بين الفوز والفلاح

توجد كلمة الفوز في آيات كثيرة. تستخدم هذه الكلمة معظمها للجنة وذكرها الله صراحةً في القرآن، أو للنجاة من جهنم والعذاب، أو للظفر بالعدوّ ونيل الغنيمة. أما

[26] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، **المرجع السابق**، ج. 21، ص. 244

(الأنعام)

قال قتادة في تفسير القرطبي: الكلمات هي القرآن لا مبدّل له، لا يزيد فيه المفترون ولا ينقصون.[25] فكلمة التمام في هذه الآية تستخدم للكلية، لأن القرآن قد تمّ، فلا زيادة فيه ولا نقصان.

والدليل على استخدام كلمة التمام للنعمة خاصة، قوله تعالى:

[25] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 2006)، ج. 9، ص. 6

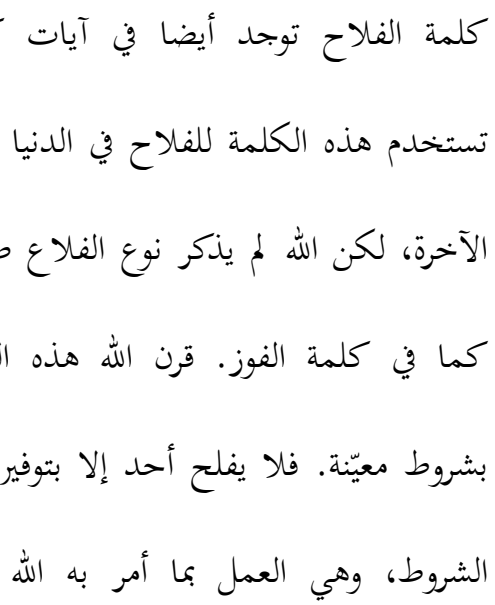

(الحديد)

قال الطبري: وقوله

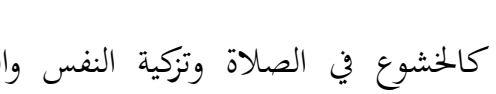

بشارتكم اليوم أيها المؤمنون التي تبشرون بها حنات تجري من تحتها الأنهار، فأبشروا بها.

وقوله 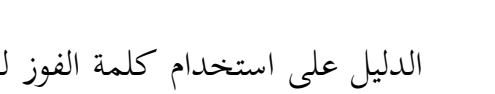

عنها ولا يتحولون. وقوله

الجنات التي وصفها هو النجاح العظيم الذي كانوا يطلبونه بعد النجاة من عقاب الله

كلمة الفلاح توجد أيضا في آيات كثيرة. تستخدم هذه الكلمة للفلاح في الدنيا أو في الآخرة، لكن الله لم يذكر نوع الفلاع صراحةً كما في كلمة الفوز. قرن الله هذه الكلمة بشروط معيّنة. فلا يفلح أحد إلا بتوفير تلك الشروط، وهي العمل بما أمر به الله تعالى كالخشوع في الصلاة وتزكية النفس والتقوى وترك الربا والصبر وذكر الله والتوبة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيرها، واجتناب ما نهاه عنه كالظلم والجريمة والكفر وافتراء الكذب على الله وغيرها.

الدليل على استخدام كلمة الفوز للجنة، قول الله تعالى:

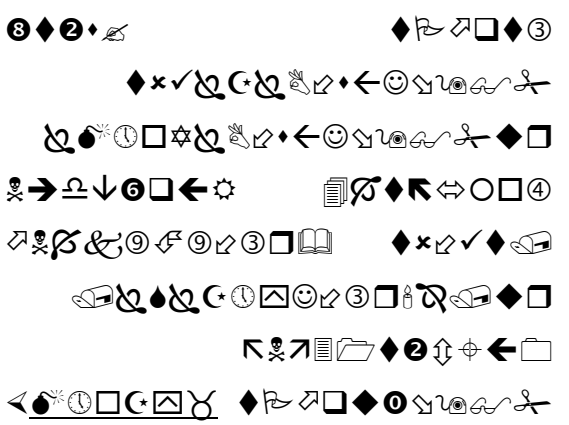

(بمفازتهم)، يعني بفوزهم، وهي (مفعلة) منه.[28]

وقوله (•• ⇱☠←♑❹❍⍓☺⧫③ ✂✍❑❹❍☑↗↓ ◻⧫•• ♎➔☠⬀ ⑥⧫•⧫❽☼←❑♍ⅇ): لا يمس المتقين من أذى جهنم شيء، وهو السوء الذي أخبر جل ثناؤه أنه لن يمسهم، (ولا يحزنون): ولا هم يحزنون على ما فاتهم من آراب الدنيا، إذا صاروا إلى كرامة الله، ونعيم الجنان.[29] فكلمة الفوز في هذه الآية تستخدم للنجاة من جهنم وعذابه ونيل نعيم الجنة.

والدليل على استخدام كلمة الفوز للظفر بالعدوّ ونيل الغنيمة، قوله تعالى:

⧫③ ...

ودخول الجنة خالدين فيها.[27] فكلمة الفوز في هذه الآية تستخدم للجنة، وقد ذكرها الله صراحة.

والدليل على استخدام كلمة الفوز للنجاة من جهنم وعذابه ونيل نعيم الجنة، قول الله تعالى:

◻⧫③⇱☪⧫⬀♎☞❻ ✂✍✦ ...

⇱☠←♑❹❍⍓☺⧫③ ✂✍❑❹❍☑↗↓ ◻⧫•• ♎➔☠⬀ ⑥⧫•⧫❽☼←❑♍ⅇ (الزمر) ...

قال الطبري في تفسيره (◻⧫③⇱☪⧫⬀♎☞❻ ✂✍✦ ...):

وينجي الله من جهنم وعذابها الذين اتقوه بأداء فرائضه، واجتناب معاصيه في الدنيا،

[28] **نفس المرجع**، ج. 20، ص. 240

[29] **نفس المرجع**، ص. 241

[27] **نفس المرجع**، ج. 22، ص. 399

أصيب معهم من الغنيمة، ( ). [30] فكلمة الفوز في هذه الآية تستخدم للظفر بالعدوّ ونيل الغنيمة.

والدليل على استخدام كلمة الفلاح بشروط معينة، قوله تعالى:

قال ابن كثير في تفسيره: يحتمل أن يكون المعنى : قد أفلح من زكى نفسه، أي: بطاعة الله —كما قال قتادة– وطهرها من الأخلاق الدنيئة والرذائل. [31] فشرط الفلاح في

قال أبو جعفر في تفسير الطبري: يقول جلّ ثناؤه: ( ) : ولئن أظفركم الله بعدوكم فأصابتكم منهم غنيمة () هذا المبطّئ المسلمين عن الجهاد معكم في سبيل الله، من المنافقين ( )

[30] **نفس المرجع**، ج. 36، ص. 221

[31] الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، **المرجع السابق**، ج. 14، ص. 367

الخاتمة

عدّ بعض العلماء أن وجود الترادف من مظهر ثراء في اللغة العربية ومميزة من مميازاتها. لكن الباحثة عندما قرأت القرآن وتأملت ألفاظا تبدو مترادفة فيه، وجدت فروقا دقيقة بين معانيها. من تلك الفروق هي:

الرقم	الفروق بين ألفاظ تبدو مترادفة
1	الفرق بين السعادة والفرح: السعادة لأمر مباح عند الله، والفرح لأمر مباح عند الله ولأمر غير مباح عند الله
2	الفرق بين الحمد والشكر: الحمد لله تعظيما له، والشكر لله وللمخلوقات
3	الفرق بين الأسوة والقدوة: الأسوة

هذه الآية تزكية النفس بطاعة الله وتطهيرها من الأخلاق الدنيئة والرذائل.

وقوله تعالى:

♦×⇦♌🕭➹🖉🖋✂ ·♍🕉① ⇗✍➔🕭
❼■🖋♦↖ 🖋♍❒🡐❸♦✋↘▦♦③
•• ⌘☮🖋❶⬧▤↘๑🖋✂ ★🖉🖋✂
③↖▦↘🖬⬧←❒♍🖋 ⇦♌🖋🖋 (يونس)

قال ابن كثير في تفسيره: ثم توعد تعالى الكاذبين على المفترين، ممن زعم أن له ولدا، بأنهم لا يفلحون في الدنيا ولا في الآخرة، فأما في الدنيا فهم إذا استدرجهم وأملي لهم متعهم قليلا ثم يضطرهم إلى عذاب غليظ.[32] فشرط الفلاح في هذه الآية عدم الافتراء على الله الكذب. أما الذين يفترون على الله الكذب قائلين أن له ولد، فهم لا يفلحون في الدنيا والآخرة.

[32] **نفس المرجع**، ج. 7، ص. 384

	للأمور الحسنة، والقدوة للأمور الحسنة و للأمور السيئة
4	الفرق بين الكمال والتمام: الكمال للعدة والمدة والكلية، والتمام للعدة والمدة والكلية وللنعمة خاصة
5	الفرق بين الفوز والفلاح: الفوز للجنة صراحة والنجاة من جهنم والعذاب والظفر بالعدوّ ونيل الغنيمة، والفلاح للفلاح في الدنيا أو الآخرة، لكن الله لم يذكر نوع الفلاح صراحة، وقرن الله كلمة الفلاح بشروط معينة يجب على المفلح توفيرها.

المراجع

القرآن الكريم

الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، القاهرة: دار التوفيقية للتراث، 2009، ج. 1، 2، 3، 4

السيوطي، جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، **تفسير الإمامين الجليلين**، دار ابن كثير

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، **تفسير الطبري**، دار هجر

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر ، **الجامع لأحكام القرآن**، بيروت: مؤسسة الرسالة، 2006

العسكري، أبو هلال، **الفروق اللغوية**، القاهرة: دار التوفيقية للتراث، 2010

أنيس، إبراهيم، **في اللهجات العربية**،

القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،

2003

عمر، أحمد مختار، **علم الدلالة**، القاهرة: عالم

الكتب، 1993